الشيخ يعزي

حادثة انفجار المصنع في منطقة رأس لفان، التي أودت بحياة عدد من الأشخاص. ودعا الشيخ اللّه عز وجل، أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان.

وكانت السلطات القطرية أعلنت الإثنين مقتل 13 شخصا وإصابة 66 آخرين جراء الانفجار الذي وقع ليلا في منطقة رأس لفان الصناعية للغاز، مؤكدة أنه نجم عن حادث ولن يؤثر على الصادرات.

وهو أحد أكثر الحوادث دموية في منشأة للطاقة في منطقة الخليج.

وقال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة سعد بن شريده الكعبي خلال مؤتمر صحفي «اليوم (الاثنين) أقوم بمهمة كنت أتمنى ألا أقوم بها أبدا، وهي الإعلان عن وفاة 13 شخصا من العاملين» الباكستانيين والهنود، وإصابة 66 آخرين من جنسيات مختلفة وليس من بيتهم أي حالة تهديد للحياة».

وشدد الكعبي على أن الانفجار «لن يؤثر على صادراتنا الى العالم بأي شكل أو استهلاكنا المحلي.. هذه كانت حادثة وليست عملية تخريب أو (عملية) عدائية»، بعدما تعرضت منشآت الطاقة في الخليج لهجمات إيرانية أثناء الحرب في الشرق الأوسط. كما أكد «عدم وجود أثار بيئة» للحادث. ووقع الانفجار في وحدة تزود الشركات المحلية بالغاز، وتردد صداه في أنحاء العاصمة القطرية الدوحة.

وشاهد مراسل وكالة فرانس برس من على بعد 20 كيلومترا ألسنة لهب برتقالية ساطعة وعمودا من الدخان يتصاعد من المنطقة التي تضم أكبر مركز لمعالجة الغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقالت شركة الطاقة القطرية المملوكة للدولة إن الانفجار وقع أثناء بدء العمليات في مدينة رأس لفان الصناعية، ما أدى إلى انفجار وحريق في منشأة برزان المحلية لتزويد الغاز.

وفي وقت متأخر من مساء الأحد، أعلنت شركة قطر للطاقة أنه تمت السيطرة على الحريق بعد نشر فرق الاستجابة للطوارئ.

والجوع ابو الكفار

ثلاثة مواطنين في قطاع غزة بينهم طالبة في «التوجيهي»، وشاب وفتى في بيت أمر قرب الخليل، وإصابة عدد من المواطنين، بالتزامن مع مواصلة عمليات الاعتقال والهدم والإخطارات واستمرار إرهاب المستوطنين. واستشهدت الطالبة رغد عاشور، وأصيب عدد من المواطنين، إثر استهداف طائرات الاحتلال مركبة مدنية في حي الرمال غرب مدينة غزة. كما استشهد المسعف ميسرة الخواجا وأصيب عدد آخر من المواطنين، جراء قصف الاحتلال مركبة مدنية في مواصي خان يونس. وأعلنت مصادر طبية أمس استشهاد أحمد محمود إبراهيم الخزندار متأثرا بإصابته في قصف استهدف منطقة العطار بمواصي خان يونس قبل أسبوعين.

كما أعلنت المصادر أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على القطاع إلى 73,035 شهيدا، و173,368 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأضافت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين قبل الماضية 3 شهداء جدد، و11 إصابة. وبينت أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 1,024 شهيدا، والإصابات إلى 3,260، فيما جرى انتشال 784 جثمانا. وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وفي بيت أمر شمال الخليل، استشهد الفتى رضا سامي حسن عوض (15 عاما)، والشاب عيسى عرفات إسماعيل عوض (19 عاما)، برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين قرب مستوطنة «كرمي تسور» المقامة على أراضي المواطنين في البلدة، حيث تركا ينزفان لفترة طويلة قبل أن تحتجز جثمانيهما. كما أصيب شابان آخران برصاص قوات الاحتلال في البلدة، ونقلا إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، فيما وصفت حالتهما بالمستقرة.

وأصيب مواطن برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحام بلدة كفر عقب شمال القدس المحتلة. وأفادت جمعية الهلال الأحمر، بأن طواقمها تعاملت مع إصابة بالرصاص المطاطي في الركبة تم استلامها من مركز الشفاء الطبي في كفر عقب. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، صباح أمس، وهدمت منزلا مكونا من طابقين يعود للمواطن نافذ الجبعة، ويضم شقة سكنية ومخازن، وبناية سكنية مكونة من ثلاثة طوابق تعود للمواطن محمد زكريا أبو سيف، في حي الطوري. واقتحمت قوات الاحتلال منطقة أم ركبة جنوب بلدة الخضر، وأغلقتها بشكل محكم، وهدمت منزلا مكونا من طابق واحد، تبلغ مساحته الإجمالية نحو 100 متر مربع، ويعود للمواطن محمد علي سليم موسى، بحجة البناء دون ترخيص. وفي وقت لاحق، هدمت منزلا مكونا من طابق واحد، وتبلغ مساحته 140 مترا مربعا، ويعود للمواطن محمد عبد السلام السير، في المنطقة ذاتها، ومغسلة مركبات لشقيقه. كما هدمت قوات الاحتلال «بركسا» في منطقة «عش غراب» شرق بيت ساحور يعود للمواطن أيمن موسى جعابيص. وأصيبت مواطنة (50 عاما) برضوض بعد اعتداء قوات الاحتلال عليها خلال اقتحام قرية كفر قليل، فيما تم اعتقال تسعة مواطنين من الضفة المحتلة.

وأخطر الاحتلال، أمس، بوقف العمل في 6 منازل، ببلدة سيلة الظهر جنوب جنين، بالرغم من أن 5 منها مأهولة منذ فترة.

وأكد رئيس بلدية سيلة الظهر، منذر حنتولي لـ»الحياة الجديدة» أن المنازل المهددة تعود للمواطنين: يوسف جودت موسى، وسليم عبد الجبار حنتولي، ومحمد ومصطفى قطمش، وناجح سليمان غانم، وساهر مالك زعرور. وأوضح بأن المنازل مسكونة، باستثناء بيت المواطن زعرور، وتقع كلها في المنطقة الغربية من البلدة، وعلى مقربة من الطريق الجديد، الذي يربط مستوطنتي «حومش» و»صانور»، وبعضها أقيم قبل نحو 30 عاما.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام اللّه
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر

وبين حنتولي أن الاحتلال منح أصحاب البيوت مهلة حتى 8 تموز القادم؛ للاعتراض على القرار الجائر. وأشار إلى أن 22 بيتا مأهولا في المنطقة الشرقية من البلدة مهددة بالهدم، بدعوى البناء دون ترخيص. في سياق متصل، واصلت جرافات الاحتلال التجريف لإقامة معسكرين في حي الجابريات داخل جنين، وبجوار قرية حداد السياحية. وأكد مواطنون من حي الجابريات، بأن جرافات الاحتلال تعمل طوال النهار منذ أكثر من أسبوع، في منطقة مشرفة على مخيم جنين ومناطق واسعة من المدينة وبلداتها.

وذكر السائق صالح أبو الرب، أن الاحتلال واصل العمل في المعسكر الجديد المحاذي لقرية حداد السياحية، وغير البعيد عن مستوطنتي «جانيم» و»كاديم». وأوضح بأن جنود الاحتلال يعيقون مرور المركبات، ويدققون في هويات السائقين والعابرين للشارع.

واقتحمت سلطات الاحتلال، الأرض الكنسية التابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك وأجبرت المواطن المسؤول عن الأرض خالد الزير الحسيني على مغادرة الموقع. واعتدى مستوطنون على مواطنين في منطقة «خربة طرفين» التابعة لقرية عطارة شمال رام اللّه. كما شنوا عدوانا على بلدة ترمسعيا، شمال شرق رام اللّه حيث تصدى المواطنون لهم، فيما اقتحمت قوات الاحتلال البلدةلتأمين الحماية للمستوطنين، وداهمت مقهى ومنجرة، واحتجزت أحد الشبان، ثم أطلقت سراحه لاحقا.

الرئيس يعزي

الشقيقة، ووقوفها إلى جانب الشعب القطري الشقيق بهذا المصاب، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين، ودوام التقدم والازدهار لدولة قطر وشعبها الشقيق. وتسلم الرئيس عباس، أمس الإثنين، التقرير السنوي للنيابة العامة لعام 2025، خلال استقباله النائب العام أكرم الخطيب بمقر الرئاسة في مدينة رام اللّه.

واستعرض النائب العام أبرز ما تضمنه التقرير من إنجازات وأعمال النيابة العامة خلال العام الماضي، والإجراءات المتخذة لتعزيز سيادة القانون وحماية الحقوق والحريات العامة، إلى جانب الجهود المبذولة لتطوير الأداء القضائي، وأعمال النيابة العامة، ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين. وأشاد الرئيس بنتائج التقرير السنوي للنيابة العامة رغم الظروف الصعبة التي تمر بها فلسطين جراء الاحتلال وممارساته، مؤكدا دعمه الكامل لجهود النيابة العامة في أداء مهامها بمهنية واستقلالية، بما يسهم في حماية الحقوق وترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية وسيادة القانون في دولة فلسطين.

من جانبه، أكد النائب العام مواصلة النيابة العامة أداء واجبها الوطني والقانوني وفق أحكام القانون، وبما يعزز العدالة ويحفظ حقوق المواطنين، ويصون المصلحة العامة.

بمشاركة عساف

اختيار الرباط عاصمة للإعلام العربي لعام 2026، بما يعكس مركزية القضية الفلسطينية والقدس في الخطاب الإعلامي العربي والدولي. وأكد الوزير عساف أن القدس تمثل جوهر الصراع ورمز الهوية الوطنية الفلسطينية، وأن أي مسار للسلام لا يمكن أن يتحقق دون معالجة عادلة لقضيتها وحقوق الشعب الفلسطيني فيها، باعتبارها قضية مركزية غير قابلة للتجاوز أو التهميش.

من جهته، أعرب الوزير بنسعيد عن اعتزاز المملكة المغربية باستضافة هذا اللقاء، مؤكدا أن انعقاد هذا الحدث يعكس المكانة التي تحظى بها القضية الفلسطينية والقدس في الوجدان المغربي الرسمي والشعبي، وأن اختيار الرباط عاصمة للإعلام العربي لعام 2026 يضع على عاتق المؤسسات الإعلامية والثقافية العربية مسؤولية مضاعفة في دعم الرواية الفلسطينية وتعزيز حضورها في الفضاء الإعلامي الدولي.

والتقى الوزير عساف، وزير الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية محمد المهدي بنسعيد، وأمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية عبد الجليل الحجمري، كلا على حدة، حيث بحث معهما سبل تعزيز التعاون المشترك.

ستارمر يستقيل

جديد لحزب العمال، وبالتالي رئيس جديد للوزراء. وأضاف «سأبقى في منصبي رئيسا للوزراء حتى انتهاء المنافسة، وسأبذل كل ما في وسعي لضمان انتقال منظم للسلطة».

وقال ستارمر إنه طلب من اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب العمال وضع جدول زمني لاختيار خلف له، على أن يفتح باب الترشيحات في 9 تموز/يوليو ويغلق في 16 منه.

وإذا لم يواجه بورنم منافسا، فمن المرجح أن يصبح رئيسا للوزراء في 17 أو 18 تموز/يوليو، وفق ما أفادت وسائل إعلام بريطانية، وذلك قبل أيام فقط من قمة حاسمة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي في بروكسل في 22 تموز/يوليو.

وأعاد ستارمر حزب العمال إلى السلطة بعد 14 عاما في المعارضة، محققا فوزا كاسحا على المحافظين في الانتخابات العامة في تموز/ يوليو 2024. لكن ولايته سرعان ما اتسمت بتراجعات عن سياسات موعودة، وشعبية متدنية جدا، واستقالات وزارية.

وخلص نواب حزب العمال في نهاية المطاف إلى أنه غير قادر على التصدي لصعود حزب الإصلاح (ريفورم يو كاي) اليميني المتشدد والمناهض للهجرة الذي يتصدر استطلاعات الرأي الوطنية.

وتراجعت سلطة ستارمر منذ مني حزب العمال بهزيمة قاسية في انتخابات محلية وإقليمية في أيار/مايو، ولم يعد قادرا على الصمود أمام الضغوط. وتوجه بورنم، وهو سياسي عمالي مخضرم، إلى لندن بالقطار أمس، في رحلة تتبعتها كاميرات تلفزيونية من مروحيات. وبورنم، الذي أخفق مرتين سابقا في تولي زعامة حزب العمال، شغل بعد ذلك مقعده في مجلس العموم، مستبدلا قميصه الأسود الشهير ببدلة وربطة عنق.

وبموجب قواعد حزب العمال، يجب أن يكون زعيم الحزب المنتمي إلى يسار الوسط عضوا في البرلمان.

وأكد بورنم أمس أنه سيترشح لزعامة حزب العمال وبالتالي رئاسة الحكومة البريطانية، ودعا في منشور على منصة إكس إلى انتقال «منظم ومسؤول»، مؤكدا أنه سيرشح نفسه «في إطار هذه العملية». إلى ذلك، أبدى وزير الصحة السابق ويس ستريتينغ الذي كان أعلن سابقا عزمه على السعي لخلافة ستارمر، عن تأييده لبورنم، ما يؤشر الى أن الأخير قد ينال زعامة الحزب ورئاسة الحكومة البريطانية من دون أي منافسة تذكر. وقال ستارمر أمام وزراء بارزين إن «السؤال الذي يطرحه حزبي الآن هو ما إذا كنت الشخص الأنسب لقيادته إلى الانتخابات العامة المقبلة».

وأضاف «لقد سمعت جواب كتلتي البرلمانية عن هذا السؤال، وأقبل هذا الجواب برحابة صدر»، وتابع متأثرا في خطاب عاطفي أن «كل قرار اتخذته كان هدفه وضع البلد الذي أحبه أولا. ولهذا السبب سأستقيل من قيادة حزب العمال». وعانق ستارمر زوجته بعد انتهاء خطابه الذي حاول أحد أبرز الناشطين المناهضين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التشويش عليه من خلال تشغيل النشيد الوطني للاتحاد الأوروبي من شارع قريب.

البطريرك ثيوفيلوس

وفقدان وألم وقلق عميق على المصير. ويحمل حضور البطريرك ثيوفيلوس الثالث والبطريرك بيتسابالا صلوات القدس إلى غزة الجريحة وأهلها المتألمين، في خدمة تعاضد وشهادة مسيحية راسخة، تستند إلى الإنجيل ورسالة القدس الروحية. وخلال وجودهما في غزة، التقيا رجال دين وعائلات لبحث فرص تقليل الأزمة الإنسانية المستمرة.

وتعكس مشاركة المسؤول عن الأعمال الإنسانية والصحية في منظمة فرسان مالطا وممثلي مالتيزر إنترناشونال الالتزام المشترك بالخدمة الإنسانية المنبثقة من الإيمان بدعم الرعاية الصحية وأعمال الإغاثة وحماية الكرامة الإنسانية في غزة وفي كل أرجاء العالم.

فوز اليميني

والمدافع عن حقوق الإنسان. وبانتخاب أبيلاردو دي لا إسبريا، تنضم كولومبيا إلى قائمة دول أميركا اللاتينية التي تتجه نحو اليمين، بعد الأرجنتين وتشيلي والإكوادور التي سارع قادتها المتحالفون مع واشنطن إلى تهنئة الرئيس المنتخب.

ويعد رجل الأعمال، المعجب بالرئيس السلفادوري نجيب بوكيلة والرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي، ببناء سجون ضخمة يقدم فيها للسجناء «خبز وماء»، وقصف معسكرات تهريب المخدرات بدعم من الولايات المتحدة وإسرائيل، وتقليص عدد الوظائف الحكومية بنسبة 40٪. وسيتولى الرئيس المنتخب منصبه في 7 آب/أغسطس، وسط تصاعد العنف في بلد غارق في صراع مسلح داخلي منذ أكثر من ستة عقود. وأكد إيفان سيبيدا رفضه التسليم بالنتيجة قبل الفرز النهائي، المتوقع أن يستغرق أياما عدة. ويعتزم الطعن في نتائج 33 ألف مركز اقتراع. ويتمتع السيناتور البالغ 63 عاما، وهو حليف الرئيس المنتهية ولايته غوستافو بيترو، بشعبية واسعة بين الطبقة العاملة التي أبدت ارتياحها لانخفاض معدلات الفقر وارتفاع الأجور في ظل أول حكومة يسارية في تاريخ كولومبيا، إحدى أسوأ دول العالم على صعيد التفاوت الاجتماعي.

وخلف زجاج واق من الرصاص، احتفل أبيلاردو دي لا إسبريا ببداية «عهد جديد» أمام آلاف المؤيدين الذين تجمعوا في بارانكويلا بشمال كولومبيا. وبصفته معارضا شرسا للجماعات المسلحة المرتبطة بتجارة المخدرات، تعهد بملاحقة «قطاع الطرق بلا هوادة، في إطار الدستور وقوانين الجمهورية»، والحكم لصالح «جميع الكولومبيين». ووعد «النمر»، كما يلقبه أنصاره، بتوفير الأمن بعد حملة انتخابية اتسمت بتفجيرات مسلحة واغتيال مرشح رئاسي.

ونشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب صورة للمليونير الكولومبي على شبكته الاجتماعية «تروث سوشال»، مصحوبة برسالة جاء فيها «لقد فاز، وبفارق كبير». كما هنأ وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الرئيس الكولومبي المنتخب بفوزه، مشيدا بالتعاون المستقبلي في «المسائل الأمنية» و»إنهاء الهجرة غير القانونية إلى الولايات المتحدة». كذلك، كان الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي من أوائل المهنئين لدي لا إسبريا، معتبرا أن «غالبية الكولومبيين اختارت طريق الحرية الاقتصادية والازدهار والأمن الدائم».

من جانبه، قال رئيس الإكوادور دانيال نوبوا: «لقد اختارت كولومبيا النظام على الإفلات من العقاب». كما هنأ الرئيس التشيلي خوسيه أنطونيو كاست دي لا إسبريا «بفوزه الانتخابي الكبير»، بينما تمنى له الرئيس البنمي خوسيه راؤول مولينو «كل التوفيق».

وقالت زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو الحائزة على جائزة نوبل للسلام، إنها تتوقع علاقات طيبة مع كولومبيا. كما قالت رئيسة بيرو كيكو فوجيموري إن «رياحا جديدة تهب على أميركا اللاتينية».

وخرج أنصار المحامي المثير للجدل إلى شوارع مدن كولومبية عدة للاحتفال، مرتدين قميص المنتخب الوطني لكرة القدم الأصفر الذي تبناه خلال حملته الانتخابية. وفي كالي، ثالث أكبر مدن البلاد، أحرق متظاهرون غير راضين عن نتائج الانتخابات أعلاما أميركية واشتبكوا مع شرطة مكافحة الشغب، وفق ما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس. كما شهدت العاصمة بوغوتا احتجاجات مماثلة. وقال براندون، وهو طالب يبلغ 19 عاما، لوكالة فرانس برس «لن ندعم هذه الحكومة؛ فهي لا تمثلني كشاب»، متعهدا بـ»المزيد من الاحتجاجات».

وقالت ناتاليا، وهي طالبة تبلغ 26 عاما «أنا مقتنعة بأننا بحاجة إلى شخص يهتم بنا جميعا، وليس بفئة صغيرة فقط». وأضافت «لقد عانينا لسنوات من حكومات يمينية لم تسع إلا لإثراء الأغنياء والقضاء على الفقراء، لا على الفقر».

هل للعريس

الواقع الإنساني الصعب الذي تعيشه غزة. وتقول المواطنة سمية العف (55 عاما)، وهي أم تبحث عن عروس لابنها شادي (24 عاما)، إنها تصطدم بالسؤال ذاته في كل مرة تتقدم فيها لطلب الزواج لابنها. وأضافت: «أعيش مع عائلتي في مخيم وسط قطاع غزة، وابني سيتزوج في خيمة مجاورة لخيمتنا، لكن معظم العائلات ترفض بمجرد معرفة ذلك». وأشارت إلى أن الدمار الواسع وارتفاع إيجارات الشقق إلى مستويات تفوق قدرة الشباب جعل الحصول على مسكن مستقل أمرا شبه مستحيل، مؤكدة أن استمرار ربط الزواج بوجود شقة خاصة يزيد من معاناة الشباب ويغلق أمامهم أبواب الاستقرار.

في المقابل، ترى المواطنة سليمة الحز (67 عاما) أن الزواج داخل الخيام تجربة صعبة لا توفر الحد الأدنى من الخصوصية والأمان.

وقالت إن ابنتها خاضت تجربة زواج داخل خيمة انتهت بالانفصال بعد فترة قصيرة، نتيجة الظروف المعيشية المعقدة وغياب الخصوصية، خاصة بعد اضطرار عائلة الزوج إلى الإقامة في المكان نفسه عقب نزوحها.

وأضافت أن من حق الفتاة أن تعيش في بيئة مستقرة وآمنة، محذرة من أن الزواج في الخيام قد يفتح الباب أمام خلافات وضغوط تنعكس سلبا على استقرار الأسرة.

وبين هذين الموقفين يقف عشرات الشبان بين الإحباط والأمل.

ويقول محمد الفصيح (23 عاما)، وهو شاب مقبل على الزواج، إنه تلقى أربعة رفضات متتالية بسبب عدم امتلاكه شقة سكنية.

وأضاف: «الجميع يعلم حجم الدمار الذي أصاب غزة، ومع ذلك ما زال هذا الشرط يفرض على الشباب. أعمل في بيع الفواكه بالكاد أوفر احتياجاتي اليومية، فكيف يمكنني توفير شقة في هذه الظروف؟».

وأشار إلى أن ربط الزواج بامتلاك مسكن مستقل في ظل الواقع الحالي يدفع كثيرا من الشباب إلى الشعور بالعجز وفقدان الأمل في بناء أسرهم. وعلى الجانب الآخر، تتمسك الشابة ربا الشامي (19 عاما) بخيار الزواج رغم ظروف النزوح. وقالت: «أغلب سكان غزة فقدوا بيوتهم، لذلك قررت التعايش مع الواقع. سأرتدي فستان الزفاف وأدخل خيمتي وأنا متمسكة بالأمل». وأضافت أن الحرب حرمتها أربعة من أفراد عائلتها، لكنها ترفض أن تحرمها أيضا من حقها في الفرح وتكوين أسرة. من جانبه، يرى الأخصائي النفسي والاجتماعي أحمد حمد أن الخيمة أصبحت واقعا مفروضا على شريحة واسعة من الشباب، نتيجة فقدان المساكن وانعدام البدائل.

وأوضح أن الزواج في الخيام لا يمكن إدانته أخلاقيا لأنه ينبع من حاجة إنسانية طبيعية، لكنه يحتاج إلى توفير الحد الأدنى من الخصوصية والحماية لضمان استقرار العلاقة الزوجية.

وأشار إلى أن أبرز التحديات تتمثل في انعدام الخصوصية، والضغوط النفسية المرتبطة بالخوف وانعدام الأمان، وصعوبة إدارة الحياة الزوجية في مساحة ضيقة ومكشوفة، إضافة إلى تدخل المحيطين في تفاصيل الحياة اليومية. وأضاف أن هذه الظروف قد تحول الزواج من علاقة قائمة على المودة والاستقرار إلى تجربة بقاء وصمود، ما يزيد احتمالات الخلافات والتوترات الأسرية.

وفي وقت يواصل فيه سكان غزة مواجهة آثار الحرب والدمار، يبرز سؤال «شقة أم خيمة؟» بوصفه أحد أكثر الأسئلة إيلاما في حياة الشباب، بعدما تحولت أزمة السكن من تحدٍ معيشي إلى عامل يحدد مصير أحلام الزواج وتكوين الأسرة.

اميركا تتحدث

إسرائيلي على إيران في 28 شباط/فبراير. وركزت المذكرة على بنود منها وقف الحرب على مختلف الجبهات بما فيها لبنان، وفتح مضيق هرمز ورفع الحصار عن الموانئ الإيرانية، بينما يفترض أن تفضي المحادثات خلال مهلة 60 يوما، إلى اتفاق يركز بشكل أساسي على ملف إيران النووي والعقوبات. وقال فانس للصحفيين قبل مغادرته منتجع بورغنشتوك: «وضعنا أساسا جديا جدا لاتفاق نهائي ناجح»، مضيفا أن «الاتفاق النهائي هو البيت.. لم نبن البيت بعد، لكننا وضعنا أساسا ناجحا لبلوغ وضع جيد للشعب الأميركي».

إلى ذلك، قال فانس إن «الإيرانيين وافقوا على دعوة مفتشي الوكالة الدولة للطاقة الذرية للعودة»، مضيفا أن هذا «يشكل خطوة كبيرة بالنسبة للشعب الأميركي، والخطوة الأولى نحو نزع السلاح النووي أو إنهاء برنامج الأسلحة النووية الإيرانية بشكل دائم».

إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي أكد أمس أن طهران أجرت «نقاشا مقتضبا» مع واشنطن في سويسرا بشأن النووي. وأوضح: «جرى نقاش مقتضب للغاية حول القضية النووية، لكن لم يتناول أي تفصيل، ولا يمكن القول إن المفاوضات بشأن النووي قد بدأت». وأضاف أن الوفد الأميركي «عرض مواقفه بإيجاز شديد» حول هذا الملف، وقامت إيران بالأمر ذاته، واصفا هذا النقاش بأنه «عرض لمواقفنا» المتبادلة.

«18 ساعة من المحادثات»

وغادر الوفد الإيراني الذي قاده رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف ووزير الخارجية عباس عراقجي المنتجع في جبال الألب «بعد 18 ساعة من المحادثات المكثفة»، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا). وكان وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني نشر فجر أمس صورة يجلس فيها إلى جانب فانس الذي يعمل على حاسوب محمول، وخلفهما المبعوث الأميركي جاريد كوشنر. وأرفقها بتعليق «مباشرة من لوسيرن (سويسرا)، العمل يتواصل». ومع مغادرة الوفدين، اعتبرت وزارة الخارجية السويسرية أن الظروف مهيأة «لاستئناف فوري» للمحادثات، على أن تكون على مستوى «فني».

وتوصلت إيران والولايات المتحدة خلال المحادثات إلى التفاهم على آليات لوقف المواجهات في لبنان وتأمين مضيق هرمز الاستراتيجي، وفق ما أعلنت الدولتان الوسيطتان باكستان وقطر.

وأفاد بيان مشترك للحكومتين الباكستانية والقطرية بأن المفاوضين حققوا «تقدما مشجعا».

وأكد ذلك عراقجي، لافتا إلى أن وساطة باكستان وقطر «أحرزت تقدما كبيرا لإنهاء حرب لبنان»، مضيفا «صادرات النفط والبتروكيماويات أعفيت من العقوبات، والحصار رفع، وبعض الأصول المجمدة أفرج عنها، وتم إطلاق خطة كبرى لإعادة إعمار إيران وتنميتها».

وشدد فانس على أن الإفراج بموجب التفاهم عن أي أصول إيرانية مجمدة، سيضمن عدم صرفها في تمويل «الإرهاب». وأوضح أن واشنطن أرادت «وضع عملية تتيح لنا، إذا اضطررنا يوما إلى الإفراج عن أصول إيرانية، التأكد من أن هذه الأموال الإيرانية تفيد الشعب الإيراني ولا تستخدم في تمويل الإرهاب».

وفي متابعة للجهود الدبلوماسية، أفاد مسؤول إيراني بأن الرئيس مسعود بيزشكيان سيزور باكستان اليوم الثلاثاء.

«خلية» للبنان

وتمسكت طهران بأن يشمل وقف الحرب كل الجبهات بما فيها لبنان حيث تدور مواجهة منذ آذار/مارس بين إسرائيل وحليفها حزب اللّه. وتواصلت المعارك عقب توقيع التفاهم الأربعاء، لكن الجبهة اللبنانية هدأت منذ بعد ظهر السبت. وأكد البيان الباكستاني القطري أن طهران وواشنطن اتفقتا «على إنشاء خلية لفض النزاع» بهدف «ضمان الالتزام بوقف العمليات العسكرية في لبنان».

واعتبر عراقجي أن الخلية ستكون «أول اختبار حقيقي» لوقف الحرب في لبنان. وأعلنت الرئاسة اللبنانية في بيان أمس أن الرئيس جوزيف عون تلقى «اتصالا هاتفيا من نائب الرئيس الأميركي جاي دي فانس وكبير مستشاري الرئيس الأميركي جاريد كوشنير ورئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني» بحثوا خلاله «مسألة تثبيت وقف إطلاق النار في لبنان ووقف التصعيد العسكري الإسرائيلي والخطوات الواجب اتخاذها في هذا الصدد ومنها إمكانية تشكيل خلية لهذه الغاية».

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن الخلية الوقائية لفض النزاعات في لبنان ستكون «أول اختبار حقيقي».

وتهدف هذه الآلية وفق ما قال نائب الرئيس الأميركي للصحفيين في منتجع بورغنشتوك إلى «ضمان تفادي حصول تصعيد» بين حزب اللّه واسرائيل. وأضاف «نعتقد أن تحقيق ذلك سيتطلب بذل جهود كبيرة وبأننا قادرون على الوصول إلى وضع تصان فيه وحدة أراضي لبنان وسيادته، ويصان فيه أيضا أمن إسرائيل».

واعتبر أن «ذلك سيتطلب قدرا كبيرا من التنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية، كما سيتطلب من الإيرانيين لجم حزب اللّه».

وجاء الاتفاق على إنشاء خلية فض النزاع التي لا تضم اسرائيل، عشية إنطلاق جولة تفاوض مباشرة مقررة بين لبنان واسرائيل في واشنطن بدءا من اليوم، ستكون الخامسة بين الطرفين عقب الحرب الأخيرة التي اندلعت في الثاني من آذار/مارس.

وقال عون، وفق ما نقلت عنه الرئاسة في وقت لاحق أمس: «نتفاوض نحن عن أنفسنا ولا نقبل أن يقوم أي فريق آخر بذلك عنا». ورحب «بأي مساعدة تأتي من أي دولة لانهاء الحرب، لا سيما أن الوضع في المنطقة مترابط مع بعضه البعض»، موضحا في الوقت ذاته أن «الفرق كبير بين أن يسعى أحد لمساعدتنا أو أن يتدخل في شؤوننا الداخلية».

من جانبه أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن «قواته لها حرية كاملة» للتصدي لأي تهديد يواجهها في جنوب لبنان، مؤكدا أنها ستظل منتشرة في المنطقة طالما كان ذلك ضروريا.

وقال نتنياهو في بيان: «توجيهاتي، وتوجيهات وزير الدفاع، إلى الجيش الإسرائيلي واضحة ولم تتغير: مقاتلونا في جنوب لبنان يتمتعون بحرية كاملة في العمل لإحباط أي تهديد مباشر أو ناشئ لهم أو لسكان الشمال. ولا توجد أي قيود على الجيش الإسرائيلي في هذا الشأن». وقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجلس الوطني للبحوث العلمية أمس بأن قيمة الأضرار المباشرة التي لحقت بالأبنية في جنوب لبنان خلال الحرب الأخيرة بلغت 1,38 مليار دولار. وأورد الطرفان في بيان مشترك أن نتائج «التقييم السريع للأضرار» بين تشرين الأول/أكتوبر 2025 ونيسان/أبريل 2026 أظهرت أن «إجمالي الأضرار المباشرة في المباني في جنوب لبنان يقدر بنحو 1,38 مليار دولار أميركي». وبشأن مضيق هرمز، اتفقت الولايات المتحدة وإيران على إنشاء «خط اتصال» لتجنب وقوع «حوادث وسوء فهم»، سعيا إلى «ضمان المرور الآمن للسفن التجارية عبر مضيق هرمز»، بحسب بيان الدولتين الوسيطتين.

وعلقت الولايات المتحدة أمس عقوباتها على النفط الإيراني حتى 21 آب/أغسطس، وذلك بموجب مذكرة التفاهم التي وقعتها مع طهران الأسبوع الماضي. ووفق الإعلان المنشور على موقع وزارة الخزانة الأميركية، فإن «جميع التعاملات» التي كانت «محظورة» سابقا في ما يتعلق بإنتاج وبيع ونقل المحروقات الإيرانية «مصرح بها حتى 21 آب/أغسطس الساعة 00,01» بتوقيت واشنطن.

ودفع الإعلان أسعار النفط المتراجعة إلى مزيد من الهبوط. وجرى تداول خام برنت بحر الشمال المعياري العالمي عند 77,80 دولارا للبرميل نحو الساعة (14,00 بتوقيت غرينتش).

وتواصلت حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز أمس بوتيرة أعلى مما كانت عليه الحال قبل الإعلان عن التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران، حسب منصات تتبع بحري. وأحصت منصة «كبلر» أمس حتى الساعة 11,00 بتوقيت غرينيتش 15 عملية عبور لسفن تنقل مواد أولية خلال فترة الصباح، وهو عدد مواز لذاك المسجل الخميس والسبت عندما شملت الحركة حوالى 30 عملية عبور في اليوم.

ويبدو أن خمس سفن أخرى على الأقل عبرت المضيق أيضا أمس، بناء على الإشارات الصادرة عن نظام التعرف التلقائي الخاص بها وفق منصة «مارين ترافيك»، غير أن «كبلر» لم تكن قد تحققت منها بعد.